وبغسله قال وكان ابن سيرين محبوسا فاتوا الامير وهو رجل من بني اسد فاذن له فخرج
فغسله وكفنه وصلى عليه في قصر انس بالطف ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب
الى اهله قلت وذكر عمر بن شبه في كتاب اخبار البصره ان الذي غسل انس بن مالك هو
قطن بن مدرك الكلابي والي البصرة وكذلك قال ابو اليقظان والله اعلم وميسان بفتح
الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وهي بليدة باسفل
ارض البصرة وعين التمر قد سبق الكلام عليها والله اعلم ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن
المغيرة بن الحرث بن ابي ذيب واسمه هشام بن سعيد بن عبد الله بن ابي قيس بن عبدود
بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي العامري المدني احد الايمة
المشاهير وهو صاحب الامام مالك رضي الله عنه وكانت بينهما الفة اكيدة ومودة صحيحة
ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور ساله من بقي بالمدينة من المشيخة فقال يا امير المومنين
ابن ابي ذيب وابن سلمه وابن ابي سبره وكان ابوه قد ابق فيتهم فنعي به فحبسه حتى مات
في حبسه وتوفي ابو الحرث المذكور في سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومايه بالكوفة
رضي الله عنه ومولده في المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثمانين وهي سنة سيل
الجحاف والحسل ولد الضب حسول ولوي من همزه قال هو تصغير لاي وهو الثور ومن لم يهمزه
قال تصغير لوي الرمل والظهر الحجر ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني با
لولا الفقيه الحنفي اصله من قرية على باب دمشق في وسط الغوطه اسمها حرستا وقدم ابوه
من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد المذكور ونشا بالكوفه وطلب الحديث ولقي
جماعة من اعلام الايمة وحضر مجلس ابي حنيفة رضي الله عنه سنتين ثم تفقه على ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما
وله في مصنفاته المسائل المشكله خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم ابي حنيفه وكان من
افصح الناس ولما دخل الامام الشافعي رضي الله عنه بغداد وكان بها وجرى بينهما مجالس
ومسائل بحضرة هرون الرشيد وقال الشافعي ما رايت احدا يسال عن مسئلة فيها نظر الا
تبينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن وقال ايضا حملت من علم محمد بن الحسن وقر
بعير وقال الربيع بن سليمان المرادي كتب الشافعي رضي الله عنه الى محمد بن الحسن وقد
طلب منه كتبا لينسخها فتاخرت عنه ::

قل لمن لم تر عيني :: من راه مثله ::
ومن كان من :: راه قد راى من قبله ::
العلم ينهى اهله :: ان يمنعوه اهله ::
لعله يبذله :: لاهله لعله ::

فانفذ اليه الكتب من وقته ورايت هذه الابيات في ديوان منصور بن اسماعيل الفقيه
المصري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد كتبها الى ابي بكر بن قاسم والله ذكرناه
اولا حكاه الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء والله اعلم بالصواب وروي

ابو الحرث محمد صاحب الامام مالك

ابو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة

الشافعي

عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن ويحيى بن ابي حنيفة ولم يزل ملازما
الرشيد حتى خرج الى الري خرجته الاولى فخرج معه ومات في سنة تسع وثمانين ومائة
ومولده سنة خمس وثلثين وقيل احدى وثلثين وقيل اثنين وثلثين ومائة وقال السمعاني
مات محمد بن الحسن والكسائي في يوم واحد بالري رحمهما الله تعالى وقيل ان الرشيد كان
يقول دفنت الفقه والعربية بالري ومحمد بن الحسن المذكور ابن خالة الفرا صاحب النحو
واللغة وقد تقدم الكلام على الشيباني وحرستا بفتح الحا المهملة والرا وسكون السين
المهملة وفتح التا المثناة من فوقها وبعدها يا مثناة من تحتها ساكنة وبعدها ساكنة
ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد السفاح والمنصور
الخليفتين وقد تقدم ذكر والده في حرف العين قال ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجمل
الناس واعظمهم قدا وكان بينه وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة وكان علي يخضب بالسواد
ومحمد بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا هو علي قال يزيد بن ابي مسلم كانت الحجاج بن يوسف
الثقفي سمعت الحجاج يقول بينا نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في متنزه
له ومعه قايف يحادثه ويسايله اذ اقبل علي بن عبد الله العباسي ومحمد ابنه فلما راه عبد الملك
مقبلا شفتيه وهمس بها وامتقع لونه وقطع حديثه قال الحجاج فوثبت نحو علي لارده فاشار
الي عبد الملك اي كف عنه وجاء علي فسلم فاقعده الى جانبه يلمس ثوبه واشار الى محمد اي اقعد
فكلمه وسايله وكان على حلو المحادثة وحضر الطعام فاتي بالطشت فغسل يده وقال ان
الطشت من ابي محمد فقال انا صايم ثم وثب فاتبعه عبد الملك بصره حتى كاد يخفى عن
عينه ثم التفت الى القايف فقال اتعرف هذا فقال لا ولكني اعرف امراة واحدة قال وما
هي قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من عقبه فراعنه يملكون الارض لا
يناويهم مناو الا قتلوه قال فاربد لون عبد الملك ثم قال زعم راهب ايليا وراه عندي
انه يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا ووصفهم بصفاتهم وكان سبب انتقال الامر اليه ان
محمد بن الحنفيه وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد اخيه الحسين رضي الله عنه
فلما توفي محمد بن الحنفيه انتقل الامر الى ولده ابي هاشم وقد سبق ذكره ايضا في ترجمة ابيه
وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فحضرته الوفاة بالشام في سنة ثمان وتسعين للهجرة
ولا عقب له فاوصى الى محمد بن علي المذكور وقال انت صاحب هذا الامر وهو في ولدك ودفع اليه
كتبه وصرف الشيعة نحوه ولما حضرت محمد المذكور الوفاة اوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام
فلما ظهر ابو مسلم الخراساني بخراسان دعا الناس الى مبايعة ابراهيم بن محمد المذكور ولذلك قيل
له الامام وكان نصر بن سيار نايب مروان بن محمد اخر ملوك بني اميه وهو يومئذ بخراسان
فكتب الى مروان يعلمه بظهور ابي مسلم بدعوة بني العباس فكتب مروان الى نايبه بدمشق بان
يحضر ابراهيم من الحميمة موثقا فاحضره وحمله اليه فحبسه مروان بن محمد بمدينة حران وتحقق
ان مروان يقتله فاوصى الى اخيه السفاح وهو اول من ولي الخلافة من اولاد العباس هذه
خلاصة الامر والشرح فيه تطويل وبقي ابراهيم في الحبس شهرين ومات وقيل قتله وكانت ولادته
في سنة ستين للهجرة هكذا وجدته منقولا وهو يخالف ما تقدم ان بينه وبين ابيه في العمر اربع عشرة

ابو عبد الله محمد والد السفاح الخليفة

Copyright © King Saud University
1957